[191] ثم تغيظ وأستطار حتى قلت الساعة الساعة ثم سكن وتطامن ورفع يديه مبتهلا وقال اللهم اشكر، للعباس مقامه وأغفر له ذنبه اللهم إنى قد غفرت له فاغفر له واسف معاوية على غرار وقال متى ينطف فحل بمثله أيطل دمه لاها ا إذا " لا رجل يشرى نفسه يطلب بدم غرار فانتدب له رجلان من لخم فقال لهما اذهبا فايكما قتل العباس برازا فله كذا فاتياه ودعوه للبراز فقال ان لى سيدا " أريد ان اوامره فأتى على " ع " فاخبره الخبر فقال على " ع " وا لود معاوية انه ما يبقى من بنى هاشم نافخ ضرمة إلا طعن في بطنه إطفاء لنور ا ويأبى ا إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون اما وا ليملكنهم منا رجال ورجال يسومهم الخسف حتى يحتفروا الآبار ويتكففوا الناس ويتواكلوا على المساحى ثم قال يا عباس ناقلنى سلاحك بسلاحي فناقله ووثب " ع " على فرس العباس وقصد اللخميين فما شكا انه هو فقالا له اذن لك صاحب فتحرج ان يقوم نعم فقال " ع " إذ للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان ا على نصرهم لقدير فبرز له احدهما فكأنه اختطفه ثم برز إليه الآخر فالحقه بالآخر ثم أقبل وهو يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم قال يا عباس خذ سلاحك وهات سلاحي فان عاد اليك أحد فعد إلى قال فبلغ الخبر إلى معاوية فقال قبح ا اللجاج أنه لقعود ما ركبه احد قط إلا خذله فقال عمرو بن العاص المخذول وا اللخميان لا أنت فقال أسكت أيها الرجل فليست هذه من ساعاتك قال وإن لم يكن فرحم ا اللخميين وما اراه يفعل قال فان ذلك وا أخر لصفقك لحجرك قال قد علمت ولولا مصر لركبت المنجاة منها قال هي أعمتك ولولاها الفيت بصيرا " قال ابن قتيبة وكان تحت العباس أم فراس بنت حقان بن ثابت فولدت له اولادا " وعقبه كثير. (العباس بن عتبة بن ابى لهب بن عبد المطلب) كان النبي صلى ا عليه وآله زوج ابنته رقية اباه عتبة بن ابى لهب ففارقها قبل دخوله بها. (روى) انه جاء إلى النبي صلى ا عليه وآله فقال له كفرت بدينك وفارقت ابنتك لا تحبنى _____